الى شئ ثم ان النضيرة بنت الضيزن عركت اى حاضت فخرجت من الربض وكانت من اجمل
اهل زمانها فرآها سابور فرآته وعشقها وعشقته وارسلت اليه تقول ما تجعل لى ان دللتك على
ما تهدم به هذه المدينة وتقتل ابى فقال حكمك قالت عليك بحمامة مطوقة زرقاء فاكتب
عليها بحيض جارية بكر فانها تقعد على حائط من حيطان المدينة فتتداعى المدينة كلها وكان ذلك
طلسم لا يهدمها الا هو ففعل ذلك فتداعت المدينة وفتحها سابور عنوة وقتل الضيزن
واحتمل ابنته النضيرة فاعرس بها فلما دخل بها لم تزل ليلتها تتضور فى فراشها وهو من حرير
محشو بالقز فالتمس ما كان يؤذيها فاذا هو ورقة آس التصقت بعكنتها واثرت فيها قيل
وكان ينظر الى مخ ساقها من لينها ثم ان سابور بعد ذلك غدر بها وقتلها قيل انه امر رجلا
فركب فرسا جموحا وظفر غدايرها بذنبه ثم استركضه فقطعها قطعا قطعه الله ما اغدره
وتقول العرب جزانى جزاء سنمار وهو ان ازدجرد بن سابور لما خاف على ولده بهرام
وكان قبله لا يعيش له ولد فسأل عن منزل صحيح مرئ فدل على ظهر الجزيرة فدفع ابنه بهرام
الى النعمان وهو عامله على ارض العرب وامره ان يبنى له جوسقا فامتثل امره وبنى له جوسقا
كان احسن ما يكون وكان الذى بنى الجوسق رجلا يسمى سنمار فلما فرغوا من بنائه عجبوا
من حسنه فقال لو علمت انكم توفونى اجرتى لبنيته بناء يدور مع الشمس حيث دارت فقالوا
وانك لتبنى احسن من هذا ولم تبنه فامر به فطرح من اعلا الجوسق فتقطع وكانت العرب
تقول جزانى الله جزاء سنمار **وممن غدر عبد الرحمن بن ملجم** لعنه الله غدر بعلى
رضى الله عنه وقتله وعمرو بن جرموز غدر بالزبير بن العوام وقتله وابو لؤلؤة غلام المغيرة
ابن شعبة غدر بامير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقتله وجعل المنصور العهد
على عيسى بن موسى ثم غدر به واخذه وقدم المهدى عليه **فقال عيسى هذه الابيات**

اننى بنو العباس دبى عنهم	بسيفى ونار الحرب زاد سعيرها
فتحت لهم شرق البلاد وغربها	فذل معاديها وعز نصيرها
اقطع ارحاما على عزيزة	واسدى مكيدات لها وابيرها
فلما وضعت الامر فى مستقره	ولاحت لها شمس تلألأ نورها

رفعت

رفعت عن الحق الذى استحقه … وسيقت بلا وساق من الغدر غيرها

وخرج قوم لصيد فطردوا ضبعة حتى الجؤها الى خباء اعرابى فاجارها وجعل
يطعمها ويسقيها فبينما هو نائم ذات يوم اذ وثبت عليه فبقرت بطنه وهربت فجاء ابن عمه
يطلبه فوجده ملقى فتبعها حتى قتلها **وقال**

ومن يصنع المعروف مع غير اهله	يلاقى كما لاقى مجير ام عامر
أعدّ لها لما استجارت ببيته	احاليب البان اللقاح الدوابر
واسمنها حتى اذا ما تمكنت	رمته بانياب لها واظافر
فقل لذوى المعروف هذا جزاء من	يجود بمعروف على غير شاكر

وحكى بعضهم قال دخلت البادية فاذا انا بعجوز وبين يديها شاة مقتولة والى جانبها
جرو ذئب فقالت اتدرى ما هذا فقلت لا قالت جرو ذئب اخذناه وادخلناه بيتنا وربينا
فلما كبر فعل بشاتى ما ترى **وانشدت**

بقرت شويهتى وفجعت قوما	وانت لشاتنا ابن ربيب
غذيت بدرها ونشأت فينا	فمن انباك ان اباك ذيب
اذا كان الطباع طباع سوء	فلا ادب يفيد ولا اديب

اللهم انا نعوذ بك من البغى واهله ومن الغادر وفعله وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه و
ومما فى ذكر السراق قيل مر عمرو بن عبيد بجماعة فقيل ما هذا قيل السلطان يقطع
سارقا فقال لا اله الا الله سارق العلانية يقطع سارق السر وامر الاسكندر بصلب
سارق فقال ايها الملك انى فعلت ما فعلت وانا كاره فقال وتصلب ايضا وانت كاره
وسرق مدنى قميصا فاعطاه لابنه يبيعه فسرق منه فقال له بكم بعته فقال براس المال
وقال ابن كوثل السلمى وكان لصا فاتكا

وانى لاستحى من الله ان أرى	اجر بحبل ليس فيه بعير
وان اسأل المرء الدنى بعيره	واجمال ربى فى البلاد كثير

وقال الفرزدق … ان ابا الكرشاء ليس بسارق … ولكن متى يسرق القوم يأكل

Copyright King Saud University